**المقدمة**

نشأه علم الاجتماع حسب بعض لعالم الاجتماع العربي ابن خلدون حيث يناقش لأول مره علم الاجتماع في كتابة المشهور المقدمة ليدرس فيها ببعض الشعوب اما علم الاجتماع الماركسي كان نتيجة أبحاث كارل ماركس وفريدريك انجلز في الفلسفة وخصوصا دياليكتيك في علم الاجتماع ولادة ما يسمى المادية التاريخية وهي التي تعتبر جوهر علم الاجتماع علم الاجتماع الماركسي حيث انه حسب النظرة الماركسية فأن ما يسمى بالبناء الفوقي هو انعكاس للبناء التحتي وبالتبسيط تعتبر الماركسية ان البناء الفكري والأخلاقي للمجتمع هو انعكاس طبيعة العلاقات الاقتصادية السائدة في المجتمع وتعبر بشكل او بأخر عن الطبقة السائدة ومن اهم الكتب الماركسية التي كتبت في تبسيط علم الاجتماع الماركسي هو كتاب اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة الذي يركز على أبحاث الباحث الأمريكي لويس مورغان الذي قام بدراسة الكثير من القبائل الهندية من شعوب أمريكيا الأصليين (الهنود الحمر )

نظرياته الاجتماعية

نظريات ٠ماركس عن المجتمع في الاقتصاد والسياسة المعروفة بإسم الماركسية وتفترض ان كل المجتمعات نتقدم خلال الصراع بين الطبقات الاجتماعية صراع بين طبقة الملاك المتحكمين بالإنتاج وطبقة العمال الذين يعملون لإنتاج السلع. عارض ماركس بشدة النمط الاقتصادي الاجتماعي السائد أي الرأسمالية التي اسماها دكتاتورية البورجوازية ، التي كان يعتقد انها مسيرة من قبل الطبقات الغنية لأجل مصلحتهم البحتة وتوقع بان الرأسمالية كسابقاتها من النظم الاقتصادية الاجتماعية ستولد من دون شك توترات داخلية تقودها الى التدمير الذاتي واستبدالها

بنظام جديد الاشتراكية. زعم ان المجتمع تحت النظام الاشتراكي سوف يحكم من قبل الطبقة العاملة فيما اسماه" دكتاتورية البروليتاريا" ، او دولة العمال( او ديمقراطية العمال{ كان يعتقد ان الاشتراكية بدورها سوف تستبدل بمجتمع بدون دولة وبدون طبقية وهو الشيوعية بالإضافة الى أيمانه بحتمية الاشتراكية والشيوعية. نشط ماركس بالمحاربة لتطبيق الاشتراكية. زاعما ان على العلماء النظريين الاجتماعين والجماهير المعدمة تنفيذ عمل ثوري منظم للإطاحة بالرأسمالية والقيام بتغير اقتصادي اجتماعي

**تبني أفكار كارل ماركس**

استحوذت حكومات اشتراكية ثورية تتبنى الفكر الماركسي على الحكم في العديد من البلدان في القرن العشري- مما ادى لتكوين دول اشتراكية كالاتحاد السوفياتي عام 1922 وجمهورية الصين الشعبية عام 1949 كما ان العديد من نقابات وأحزاب العمال عالميا عثرت بالفكر الماركسي حيث انبثقت منه مشتقات نظرية عديدة كاللينينية والستالينية والتروتسكية والماوية٠ يعتبر ماركس أحد الثلاثة المؤسسين للعلوم الاجتماعية الحديثة بالإضافة إلى اميل دوركايم وماكس فيبر وصف ماركس باعتباره واحدا من أكثر الشخصيات تأثيرا في تاريخ البشرية.

ولد ماركس لعائلة يهودية آشكنازية، حيث كان جده من جهة امه حاخاما هولنديا، فيما توارثت عائلة والده حاخامية ترير منذ1723 الذي شغلها جده مئير هليفي ماركس. كان والد ماركس، هرشل ماركس، أول من حصل على تعليم علماني من عائلنه، فأصبح ثريا من الطبقة الوسطى، حيث ملكت عائلته هيا من حقول الكروم بموزيل هربا صن قيود التشريعات اللاسامية، حول ديانته من اليهودية إلى الطائفة المسيحية البروتستانتية اللوثرية قبل ولادة ابنه واتخذ الاسم الألماني هاينريش بدلا من اسمه اليديشي هيرشل

مكان ولادة ماركس في ترير. في عام 1928 تم شراؤها من قبل الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني ويوجد به الان متحف مخصص له. كان هيرشل بشكل عام غير متدين، وكان رجلا تنويري . يهتم بأفكار الفيلسوفين مانويل كانت وفولتير كونه ليبرالي كلاسيكي، نسارع بالمطالبة بدستور واصلاحات في بروسيا التي كانت تتبع نظاما ملكيا مطلقا. بدأ هيرشل عمله كمحامي في عام 1815 ، ثم انتقل عام 1819 مع عائلته الي بيت من عشرة غرف قرب بورتا نيجر {الإنجليزية{ (البوابة السوداء) كانت زوجته هنرييتا بريسبورغ يهودية هولندية شبه امية وكانت تدعي انا تعاني من الحب - الأمومي المفرط، حيث كانت تكرس جل وقتها لعائلتها وتصر على النظافة داخل بيتها. حافظت على ديانتها اليهودية حيث اثرت معتقداتها بعص الشيء على أبنائها

لا يعرف الكثير عن طفولة كارل ماركس , كان كارل ماركس ثالث طفل من أصل تسعة، لكن أصبح اكبرهم عندما توفي اخاه موريتس عام 1819 ، وتعمد في الكنيسة اللوثرية مع بقية اخوته صوفي، هيرمان، لويز، إميل وكارولين في أغسطس 1824 حصل ماركس على تعليم خاص حتى 1839 بعدها دخل مدرسة ترير العليا التي كان يديرها صديق والده هوغو فيتنباخ وظف فيتنباخ العديد من الأساتذة الليبراليين الإنسانيين - مما اغضب الحكومة اغارت الشرطة على المدرسة عام 1832 واكتشفت أن كتابات تتبنى الليبرالية السياسية كانت توزع على الطلاب، مما اعتبر مثيرا للفتن، فقامت السلطات باصلاحات وبدلت العديد من العاملين. في أكتوبر 1835 سافر ماركس لجامعة بون وهو في السابعة عشر من عمرهم كأن يرغب دراسة الفلسفة والأداب، الا ان والده أصر على دراسته للقانون كمجال أكثر عملية. عند بلوغه الثامنة عشرة استطاع ان يهرب من الجندية لسبب ضعف في صدره، فانضم إلى نادى ا لشعراء، وهو مجموعة من الراديكاليين السياسيين مراقبة من قبل الشرطة كان يحب المشروبات الروحية فانضم إلى نادي حانة ترير للشرب ( landsmannschaft der treveraner ) وأصبح رئيساً مشاركاً للنادي وفي أغسطس عام 1836 ، تورط داخل الجامعة في عراك مع عضو من جماعة بوروسيا الطلابية مع ان درجاته كانت جيدة في الفصل الأول لكنها سرعان ما تدهورت، مما قاد ابوه الى اجباره على الانتقال الى جامعة برلين ذات الاتجاه الأكاديمي والأكثر جدية